فوق الطاولة

د. سعد بساطة

المدير هل هو: خياط مديون أم عبقري!

لكل فريق عمل ضمن مؤسسة ما؛ يوجد رئيس: من أهم واجبات هذا المدير تفصيل المهام وإسنادها لمن يتناسب معها من العاملين؛ فالموظف المتحدث (المسحوب من لسانه) يصلح للعلاقات العامة وللتسويق؛ أما الهادئ المفكر؛ فإلى قسم الدراسات.. ووضع الشخص المناسب في مكانه ؛ يرفع الشركة؛ أما العكس: وضع الهادئ في احتكاك مع الزبائن؛ وصاحب العلاقات العامة في قسم التخطيط يفشّل الأداء؛ ويهبط بالشركة؛ ويحيل جو العمل إلى جحيم!

فكأن المدير هو خياط يقوم بتفصيل المهام؛ ولدينا مثالان – على الأقل– حول ظاهرتين من المديرين / الخياطين!

أذكر أني قرأت قصة طريفة لتشيكوف عن خياط فقير جاءه جنرال مهم جداً وطلب منه أن يفصل له بذلة أنيقة، وأمره بأن يبتاع هو القماش ويكلف كل شيء، فأجره سيكون سخياً.

استدان صاحبنا وابتاع لوازم بدلة الجنرال، وراح يعمل ليلاً ونهاراً وهو يحلم، حتى صنع البدلة وحملها للجنرال.

الآن جاء دور محاولاته الذليلة للحصول على أجره، لا جدوى.. في كل مرة يطرد أو يزعم سكرتير الجنرال أن سيده متغيب، بعد شهرين وجد الجنرال خارجاً من حانة وهو يلبس البدلة نفسها، لقد اتسخت وتمزقت وبللّها الخمر، فقال لزوجته: «لو أن أي شخص حقير منحط مثلنا لديه هذه البدلة لعاملها كأنها شيء ديني مقدس، لكن هذا الجنرال ابن عز وبوسعه أن يتلف بدلتين كل يوم». ثم ذهب للجنرال وطلب منه في خجل أن يدفع له ماله، هنا أطلق الجنرال السباب: «أنت أفسدت مزاجي أيها القذر!»، ووجه صفعة له ثم ركله في مؤخرته بعنف.

هذا مثال على المدير الضائع في دوامات من هو أعلى منه (بين مهام جسام وأداء هزيل)!

ومثال آخر نقيض الأول: حيث رغب شخص أن يخيط بدلة من قطعة قماش ثمينة أهديت له، فذهب إلى خياط وسلّمه إياها، نظر الخياط للرجل، ومن دون أن يأخذ القياسات قال له:

- تعود بعد ساعة لاستلام بدلتك!

اندهش الرجل وتساءل عن القياسات، فقال الخياط:

- الخياطون المبتدئون هم الذين يأخذون القياسات؛ ويعملون بروفة... كما قلت: عد بعد ساعة وخذ بذلتك.

عاد الرجل بعد ساعة ولبس البدلة الجديدة، فإذا هناك كمّ أطول من كم، وسحاب البنطال أعوج، والأزرار لا تلتقي مع الثقوب التي هي أصلاً أصغر أو أكبر من الزر... كفّة البنطلون اليسرى ملوية... وهكذا.

رمق الخياط الزبون وقال:

- اطعج حالك هيك... خلي رقبتك لليسار... افكر رجلك اليمين، انفخ صدرك.. خلي كوعك أفقي... وقف على رجلك اليسار..... أيوه هيك تمام... البدلة على قياسك ألف مبروك.

كان الخياط مفتول العضلات ومتجهماً وعصبي المزاج، فلم ينبس الزبون ببنت شفة، خوفاً من سوء العاقبة.

خرج الرجل بهذه الحالة المزرية وهو يفكح ويعرج ويطعج رقبته ويلوي يده حتى يتناسب مع تفصيل البدلة، فشاهده الناس.

قال الأول: شوف الزلمه كيف شكله مطعوج!

فعلّق الثاني: – أنا اللي عاجبني الخياط العبقري اللي عمل له بدلة على كسمه بالضبط.

نحن أبناء هذه البقعة العملاقة المحشورة بين المحيط والخليج، نحن نمشي بطريقة الرجل ذاتها تقريباً مع بعض الاختلافات من مؤسسة (إنتاجية أو خدمية) إلى أخرى ومن خياط لآخر، اختلافات اقتضتها طبيعة الشركة الجغرافية والثقافية، لكننا نتشابه كثيراً...

وبعد.... نحن بنستاهل!

هزيمة حاكماً لمصرف سورية المركزي

| الوطن

أصدر الرئيس بشار الأسد أمس المرسوم رقم ١٢٦ للعام ٢٠٢١، القاضي بتعيين الدكتور محمد عصام هزيمة حاكماً لمصرف سورية المركزي.

يملك الحاكم الجديد لمصرف سورية المركزي عصام هزيمة خبرة مالية ومصرفية متميزة تراكمت خلال السنوات الماضية وكذلك خلال فترة عمله نائباً للحاكم قرفول الذي تم إعفاؤه قبل فترة، وتكللت تلك الخبرة بترؤسه لجنة خبراء، وضعت هذه اللجنة مجموعة من الإجراءات الخاصة بضبط سعر الصرف واستطاعت خلال الأسابيع الماضية تخفيض سعر الصرف ومازالت حتى الآن متجة بمزيد من الإجراءات التقنية والمالية حيث إن سعر الصرف ينحو باتجاه ٢٥٠٠ ليرة.

د. عصام هزيمة يحمل دكتوراه في القانون الدولي الخاص باختصاص قانون التجارة الإلكترونية، وماجستير في القانون الاقتصادي من جامعة مرسيليا ودبلوم في القانون الدولي من جامعة دمشق، وفيما يلي سيرته الذاتية:

من مواليد دمشق ١٠ / ٢ / ١٩٧٦.

حاصل على إجازة في الحقوق كلية الحقوق – جامعة دمشق ١٩٩٥ – ١٩٩٩.

وعلى دبلوم في القانون الدولي – كلية الحقوق – جامعة دمشق ٢٠٠١.

وحصل على ماجستير في القانون الاقتصادي– كلية الحقوق – جامعة Paul Cézanne- Aix Marseille ٢٠٠٥.

وعلى ماجستير قانون الأعمال– ماجستير مهني (Professional) (حقوق الملكية الفكرية وقانون التكنولوجيا الحديثة) كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة بول سيزان – Aix-MarseIle3 – فرنسا ٢٠٠٦.

وعلى دكتوراه في القانون الدولي الخاص – اختصاص قانون التجارة الإلكترونية – قسم قانون الأعمال.

الخبرات المهنية

عمل محامياً في فرع نقابة المحامين بدمشق ٢٠٠٠ – ٢٠٠٣.

وباحثاً في مركز القانون الاقتصادي بجامعة بول سيزان Aix Marseille ٣ منذ عام ٢٠١١ حتى تاريخه.

ومستشاراً قانونياً في نظم التسوية والدفع والتقاص لدى مصرف سورية المركزي ٢٠١٢–٢٠١٨.

وعضواً لإدارة التشريع في وزارة العدل ٢٠١٢ –٢٠١٤.

وعمل مدير مكتب التأهيل والتدريب في وزارة العدل ٢٠١٢–٢٠١٤.

ودكتوراً محاضراً في المعهد العالي للقضاء – جامعة دمشق – معهد الشام العالي– جامعة الشام الخاصة – الجامعة السورية الخاصة حتى تاريخه ٢٠١١.

وعضو مجلس إدارة الشركة السورية للمدفوعات الإلكترونية ٢٠١٤– ٢٠١٨.

وعضو مجلس مفوضي الحكومة للأوراق المالية ٢٠١٥ –٢٠١٨.

وعضو مجلس إدارة سوق دمشق للأوراق المالية ٢٠١٥ –٢٠١٨.

وشغل منصب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتجارة الحبوب منذ العام ٢٠١٨حتى تاريخه.

ومنصب نائب لحاكم مصرف سورية المركزي منذ عام ٢٠١٨ حتى تاريخه.

وعضو هيئة الإشراف على التأمين منذ ٢٠١٩ حتى تاريخه.

الحكومة على مسافة واحدة من كل المرشحين ودورها تأمين حسن سير العملية الانتخابية

الطلب من وزارة النفط البدء بزيادة كمية البنزين في التعبئة الواحدة

| هناء غانم

أكد مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدت برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء أمس ضرورة بذل أقصى الجهود لمتابعة كل متطلبات الاستحقاق الانتخابي الرئاسي وسير العملية الانتخابية بكفاءة عالية تعكس إرادة الشعب السوري وحقه في تحديد مستقبل بلاده وانتخاب قيادته بكل حرية وشفافية، وأن الحكومة على مسافة واحدة من كل المرشحين ودورها تأمين حسن سير العملية الانتخابية.

وخلال الجلسة وافق المجلس على تحديد أسعار قائمة من المواد الأساسية، وكلف وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك اتخاذ ما يلزم لضمان التزام الفعاليات التجارية بنشرة الأسعار المعتمدة، والعمل على إضافة مواد جديدة إلى القائمة بشكل مستمر، والتشدد بتطبيق المرسوم التشريعي رقم ٨ لعام ٢٠٢١.

وكلف المجلس وزارة الصناعة تشغيل معامل المواد الغذائية بحدودها القصوى لضمان رفد الأسواق المحلية بحاجتها وتعزيز مخزون صالات السورية للتجارة في المحافظات، وشدد على توسيع دائرة مشاركة الجهات المحلية في مراقبة الأسواق وضبط الأسعار..

كما ناقش مجلس الوزراء مشروع الصك التشريعي المتضمن إحداث المؤسسة الاجتماعية العسكرية بغية توسيع دائرة نشاطاتها وأعمالها والنهوض بواقعها لتلبية احتياجات المواطنين من المواد التموينية والسلع الاستهلاكية والتجهيزات المختلفة بجودة وأسعار منافسة للأسواق المحلية.

وطالب المجلس من وزارة الزراعة المتابعة المستمرة لإجراءات مكافحة الجراد الصحراوي وتعزيز فرق المكافحة والتجهيزات والمبيدات الحشرية للتعامل مع الحالات الطارئة، والتحضير لمؤتمر الحبوب لوضع خطة متكاملة لتسويق محصول القمح للموسم الحالي وتأمين الحصادات والأكياس وتجهيز نظام الإنذار المبكر للحرائق.

وشدد المجلس على دعم مشاريع الري الحديث وزيادتها في المشاريع الحكومية وصيانة شبكات الري لتعويض الفاقد في الشبكة ومراقبة السدود وضمان توافر المخزون المائي فيها، وشدد على وزارة الكهرباء الاستمرار بصيانة منشآت التوليد وزيادة طاقتها الإنتاجية وفق خطة على المستويين القريب والمتوسط، كما طلب من وزارة النفط البدء بزيادة كمية البنزين في التعبئة الواحدة، ومتابعة مراقبة استجرار واستهلاك المشتقات النفطية.

وأكد المهندس عرنوس ضرورة اتخاذ ما يلزم لتنفيذ مراحل مشروع الدفع الإلكتروني وفق المدد الزمنية المحددة وزيادة الخدمات المقدمة عبر مركز خدمة المواطن الإلكتروني، كذلك تعزيز الجهود الإغاثية وتوسيعها أفقياً لتغطية المحافظات كافة، والعمل على استثمار جهود المنظمات بالشكل الأمثل.

استمع المجلس لعرض حول جهوزية القطاع الصحي للتصدي لوباء كورونا والإجراءات المتخذة لتوفير مستلزماته وزيادة قدرته الاستيعابية، وأكد ضرورة الدعم المستمر لتمكين المشافي والمراكز الصحية من التعامل مع التطورات المتعلقة بانتشار الوباء في المحافظات.

وافق المجلس على تخصيص المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية بمساحة في منطقة رأس المعرة لإقامة مقالع لاستثمار الحجر الكلسي الفني وبالأراضي اللازمة لشق طريق خدمي يصل إلى منطقة المقالع، كما وافق المجلس على تخصيص الاعتمادات اللازمة لإعادة تأهيل مقر وزارة الموارد المائية في حرستا المتضرر من الإرهاب، وإعادة تأهيل التكييف المركزي بأحد أقسام مشفى جراحة القلب الجامعي بدمشق.

> خطة متكاملة لتسويق محصول القمح للموسم الحالي وتأمين الحصادات والأكياس

ومن جهة أخرى كانت اللجنة الاقتصادية قد أصدرت جملة من القرارات المهمة التي تتعلق بالواقع الاقتصادي والزراعي.

حيث وافق رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس على توصية اللجنة الاقتصادية بتمديد العمل بالقرار المتعلق بالسماح للتجار والصناعيين بالتخليص على البضائع بموجب صور عن الوثائق الأصلية لغاية ٢٠٢١/١٢/٣١.

كما وافق على توصية اللجنة الاقتصادية بمنح المؤسسة العامة لإكثار البذار قرضاً مالياً قدره ١١٧/ مليار ليرة سورية لزوم تسديد قيم المحاصيل الزراعية المتوقع شراؤها من الفلاحين.

إضافة لذلك جاءت موافقة رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس على توصية اللجنة الاقتصادية بالتصديق على ملحق العقد المبرم بين وزارة الأشغال العامة والإسكان والشركة العامة للبناء والتعمير لإنهاء مشروع إكساء المجمع التعليمي بجرمانا.

تعد مؤشراً إلى ضعف توظيف الأموال

٧,٤ مليارات ليرة إجمالي ودائع المصارف العام الماضي

| الوطن

أظهر التقرير الاقتصادي رقم (١٤) الذي يصدره مصرف سورية المركزي أسبوعياً أن إجمالي الودائع لدى القطاع المصرفي حقق نمواً خلال العام الماضي (٢٠٢٠) يصل إلى ٧,٤ مليارات ليرة سورية في نهاية العام ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٤,٣٦١ مليار ليرة سورية في نهاية العام ٢٠١٩ مرتفعاً بنحو ٣ مليارات ليرة وبمعدل نمو ٧٧٪ حتى نهاية العام الماضي (٢٠٢٠) مقارنة مع نهاية العام الذي سبقه ٢٠١٩.

وعزا التقرير ذلك إلى زيادة الودائع لدى كل المصارف العامة والخاصة والتقليدية والإسلامية، حيث نمت الودائع لدى المصارف الخاصة التقليدية بنسبة ٩٥٪ والودائع لدى المصارف الإسلامية بنحو ٨٦٪ مقابل نمو ودائع المصارف العامة بنسبة أقل بلغت ٦١٪ الأمر الذي أدى إلى تراجع حصة ودائع المصارف العامة من إجمالي ودائع المصارف من ٦٨٪ عام ٢٠١٩ إلى ٦٤٪ عام ٢٠٢٠ وفي المقابل ارتفعت حصة المصارف الخاصة والتقليدية من إجمالي الودائع لتصبح ٢٢٪ في عام ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٢٠ ٪ عام ٢٠١٩ وكذلك ارتفعت حصة المصارف الإسلامية من إجمالي الودائع من ١٢٪ عام ٢٠١٩ إلى ١٣٪ في عام ٢٠٢٠.

وفي توضيح لخبير مصرفي حول ارتفاع معدل الودائع لدى المصارف الخاصة التقليدية والإسلامية بنسبة أكبر مما هي عليه في المصارف العامة خلال العام الماضي (٢٠٢٠) مقارنة مع العام الذي سبقه ٢٠١٩ بين أن المصارف العامة عندها سيولة عالية خاصة المصرف التجاري السوري ومصرف التسليف الشعبي ومصرف التوفير فكان من الطبيعي أن تتراجع الودائع بالفترة التي ترافقت مع إيقاف منح التسهيلات الإئتمانية لعدم دفع فوائد من قبل المصارف العامة خاصة أن لدى هذه المصارف سيولة عالية مقابل تراجع في التوظيفات أما المصارف الخاصة فكانت مضطرة للمحافظة على سيولتها بالتالي لم يكن من السهل أن تخفض الودائع لديها.

وعن ارتفاع معدلات الودائع لدى المصارف بالعموم العامة والخاصة بيّن الدكتور أكرم الحوراني من وربما تتسبب في خسارات لبعض المصارف إلا أن عدم استقبال الودائع لدى المصارف له محاذير مثل توجه السيولة نحو القنوات غير المصرفية، وفي المحصلة هذا يعطي دلالة على تراجع وضعف النشاط الاقتصادي والاستثماري وبالتالي ارتفاع حجم الودائع لدى المصارف.

وأوضح أن هذه الودائع باتت تشكل حملاً ثقيلاً على المصارف لعدم القدرة على إيجاد توظيفات لتشغيلها وتحقيق واردات للمصارف وتحقيق توازن بين فوائد تشغيل هذه الودائع وواردات المصارف، وربما تشير عدم رغبة بعض المصارف باستقبال الودائع الجديدة هذا الأمر حيث ذهبت بعض المصارف إلى تحديد سقوف استقبال الودائع لديها في مليون ليرة وهو مؤشر واضح على عدم وجود توظيفات لدى المصارف على تشغيل هذه الأموال وبالتالي باتت تمثل عبئاً مثل المضاربة في السوق الموازية أو التوجه نحو الادخار في العقارات ورفع سعر العقارات بسبب ذلك وغيرها من المجالات التي قد تتجه لها السيولة.

بينما ذهب البعض من المتابعين للعمل المصرفي أن معظم الزيادة في معدل الودائع لدى المصارف بشقيها العامة والخاصة (التقليدية والإسلامية) أتت جراء تبدلات سعر الصرف خلال العام الماضي لأن كل الودائع لدى المصارف تقوم بالليرة السورية.

> ٧٧ بالمئة زيادة في معدل الودائع العام الماضي مقارنة مع ٢٠١٩

وزير الصناعة ينوي ضم شركة الكبريت إلى «تاميكو»

مليارا ليرة الأرباح من مبيعات ٧ مليارات ليرة

| الوطن

أكد مدير عام الشركة الطبية العربية «تاميكو» د. فداء العلي أن الشركة تعمل بكامل طاقتها الإنتاجية على الرغم من أنها واجهت العديد من الصعوبات لجهة ارتفاع أسعار الصرف الأمر الذي انعكس على عدم وجود قروض خلال الفترة الماضية ولفت العلي إلى أن تعديل سعر الصرف مؤخراً قد يساهم في تحسن الأوضاع.

وأشار العلي في تصريح لـ«الوطن» أن قيمة الإنتاج في الشركة قد بلغ نحو ٤ مليارات ليرة سورية لتاريخه أي بزيادة الضعف عن الفترة المماثلة من العام الماضي ويعود الفضل في ذلك إلى زيادة قيمة العقود والتوزيع للقطاع الخاص إضافة إلى تزويد الجهات العامة بكميات جيدة من الأدوية. إضافة لذلك استطاعت الشركة إدخال أصناف جديدة كالشراب السائل والجاف الذي دخل بالخدمة نهاية عام ٢٠٢٠ إضافة إلى الأقراص والكبسول مع وجود مجموعة من المنتجات الخاصة بالتصدي لفيروس كورونا إلى جانب الزمر الدوائية من مسكنات الألم وخافضات الضغط والسكري والحرارة ومضادات الاحتقان وشرابات الأطفال وأدوية الالتهاب ومضادات السعال والاحتقان والمطهرات المعوية.

وأشار العلي إلى أن هناك توجهاً من وزير الصناعة لتحويل تخصيص شركة الكبريت بالكامل لتاميكو باعتبارها مؤممة وتفاءل العلي بأن ضم الكبريت إلى تاميكو سيكون هناك ٣ خطوط إنتاج جديدة لأغذية الأطفال وأنيولات وقطرات.. ولفت العلي إلى أنه في صدور القرار ستكون تاميكو قد استعادت قوتها بعد ثماني سنوات من خروج المقر الرئيس في منطقة الملجة بريف دمشق عن الخدمة بسبب الإرهاب مؤكداً أن تاميكو القديمة ستعود إلى الإنتاج والعمل لتغطي السوق بكميات كبيرة، وخاصة أنها نجحت بالعودة إلى الإنتاج والتعافي ورفد الأسواق المحلية بأكثر من ٥٠ مستحضراً دوائياً من مختلف الأشكال الصيدلانية، ولاسيما أن المعمل يضع في خطته لهذا العام إعادة تأهيل خطي المراهم والأملاح وإضافة آلة جديدة لكبس الأقراص وذلك على الرغم من الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تعرقل عملية استيراد القطع والمستلزمات الضرورية لتطوير الشركة.

ومن الجدير ذكره أن تاميكو ساهمت بالتصدي لجائحة كورونا منذ بداية ظهور أولى الحالات لها وذلك عن طريق افتتاح خط لإنتاج معقمات الأيدي وآخر لإنتاج معقمات الأسطح ورفد المستشفيات والسوق المحلية بهما إضافة إلى إنتاج المضاد الفيروسي المعتمد بالبروتوكول السوري لعلاج كورونا «الأزيثروميسين».

ومن الجدير ذكره أن التقرير الأخير الصادر عن الشركة ولغاية ٢٠٢١/٤/١ يؤكد أن قيمة الإنتاج في عام ٢٠٢٠ وصلت إلى ٩,٣ مليارات ليرة سورية بينما بلغت قيمة المبيعات ٧,٢ مليارات ليرة ووصلت الأرباح الصافية في عام ٢٠٢٠ إلى مليارين ليرة أما المبيعات في العام الحالي وخلال الفترة نفسها فقد وصلت إلى نحو ٣ مليارات ليرة علما أن المخطط نحو ١٠ مليارات ليرة.